نـدوة: «وزارة العمل والشـؤون الاجتماعية: الرؤيـة والتحديات ومشـروع النهوض»

المحاضر: الدكتور عادل الركابي وزير العمل والشؤون الاجتماعية المحترم
مدير الجلسة: الدكتور عقيل الخاقاني الزميل الاقدم لمركز الرافدين للحوار RCD / تاريخ الندوة: 2020/8/12

عقـد مركـز الرافديـن للحـوار RCD نـدوة موسـومة « وزارة العمـل والشـؤون الاجتماعيـة: الرؤيـة والتحديـات ومشـروع النهـوض» اسـتضاف فيهـا وزيـر العمـل والشـؤون الاجتماعيـة الدكتـور عـادل الركابـي، على قاعـة سـيرجيو دي ميلـو في، اسـتعرض الضيـف مهـام الـوزارة ومشـاريعها واهـم المعوقـات التـي تواجـه عملهـا، مبينـا انهـا مـن الـوزارات العريقـة في الدولـة العراقيـة اذ تأسسـت في سـنة 1939، وترعـى حاليـا شـرائح متعـددة تضـم عـدة ملاييـن هـم مـن ضحايـا الحـروب والأوضـاع الصعبـة التـي مـر بهـا البلـد، وركـز الدكتـور الركابـي في حديثـه على ضـرورة تفعيـل القوانيـن وتطبيقهـا وتشـريعها بشـكل يسـهم في تحسـين واقـع العمـال في البلـد، واسـتمع في نهايـة النـدوة الـى المداخـلات مـن قبـل السـادة الحضـور وهـم مـن النخـب الأكاديميـة والاجتماعيـة والسياسـية في النجـف الاشـرف. وفي ادنـاه اهـم مـا طـرح في النـدوة.

الاستنتاجات:

1 - خلفـت المشـكلات السياسـية والحـروب التـي مـر بهـا العـراق خـلال العقـود الماضيـة أوضاعـا اجتماعيـة واقتصاديـة صعبـة جعلـت مـن وزارة العمـل والشـؤون الاجتماعيـة مسـؤولية رعايـة الملاييـن مـن العراقييـن سـواء مـن الفقـراء او ذوي الاحتياجـات الخاصـة او المعيليـن المتفرغيـن.

2 - عـدم وضـوح هويـة الاقتصـاد العراقـي واعتمـاده على الريـع جعـل مـن توفـر فـرص العمـل ازمـة مزمنـة في العـراق.

3 - عـدم احتـرام القوانيـن النافـذة بخصـوص شـريحة العمـال، ومنهـا قوانيـن ضمـان الحقـوق التقاعديـة للعامـل في القطـاع الخـاص يدفـع نحـو البحـث عـن التعييـن في دوائـر الدولـة.

4 - عـدم وجـود قطـاع خـاص نشـط ولا اسـتثمارات حقيقيـة أضـاف عبئـا الـى نسـب البطالـة الموجـودة في البلـد.

5 - دخـول العمـال الأجانـب بـلا تأشـيرة عمـل مصـرح بهـا مـن وزارة الداخليـة واسـتمرار تواجدهـم بالعـراق بعـد انتهـاء مـدة اقامتهـم يؤثـر في اشـغال فـرص العمـل بالنسـبة للعامـل العراقـي، وهنـاك مشـاريع تتجـاوز نسـبة العمـال الأجانـب فيهـا النسـبة القانونيـة المصـرح بهـا.

6 - سـعت وزارة العمـل لتنظيـم وجـود العمـال الأجانـب وخصوصـا في الشـركات النفطيـة العاملـة في العـراق وتهـدف الـوزارة الـى تقليـص اعدادهـم لتكـون على وفـق النسـب القانونيـة.

7 - المشـاكل الموجـودة بيـن الاتحـادات التـي تمثـل العمـال جعـل مـن دورهـا ضعيفـا، اذ تتسـم كثيـر مـن تلـك الاتحـادات بالبحـث عـن المصالـح الشـخصية وليـس الدفـاع عـن حقـوق العمـال.

8 - قوانيـن فـك الارتبـاط اثـرت على بعـض مفاصـل وزارة العمـل والشـؤون الاجتماعيـة، فـدور رعايـة المسـنين أصبحـت تعتمـد على المسـاعدات والتبرعـات مما جعلها في وضـع صعـب، وكذلـك تأثـرت مراكـز التدريـب المهنـي ومراكـز السـلامة المهنيـة بشـكل سـلبي.

9 - مـن ضمـن نشـاطات وزارة العمـل والشـؤون الاجتماعيـة إطـلاق القـروض للمشـاريع وهـي على نوعيـن: قـروض بمبلـغ ثمانيـة ملاييـن وتسـدد بشـكل سـنوي بـلا فوائـد وقـروض الحاضنـات الانتاجيـة وتبلـغ ثلاثيـن مليـون وهـي مخصصـة للمشـاريع الابتكاريـة.

10 - الفسـاد واحـدة مـن الآفـات التـي تنخـر بالمجتمـع العراقـي وتتأثـر وزارة العمـل بنوعيـن مـن الفسـاد، الأول الفسـاد في تطبيـق القوانيـن التـي تخـص العمـل والثانـي فسـاد ضعـاف النفـوس الذيـن يسـتغلون الإعانـات الاجتماعيـة، اذ يمكـن يكـون ثلـث المسـتلمين للإعانـات هـم غيـر المسـتحقين لهـا.

11 - الـوزارة في صـدد اتخـاذ إجـراءات رادعـة بحـق مـن يسـتلم معونـة اجتماعيـة وهـو غيـر مسـتحق لهـا وخصوصـا مـن موظفـي الدولـة، اذ تصـل عقوبـة ذلـك الـى العـزل مـن الوظيفـة.

12 - اعتمـدت الـوزارة على اسـتثمار أموالهـا مـن اجـل زيـادة التمويـل ومـن مشـاريعها الناجحـة مشـروع معمـل الدواجـن في الديوانيـة.

التوصيات:

1 - ضـرورة تشـريع القوانيـن التـي تخـص قطـاع العمـل في العـراق مـن اجـل ضمـان حقـوق العمـل، كمـا يجـب تطبيـق مـا هـو مشـرع مـن تلـك القوانيـن، اذ يسـهم ذلـك في تحسـين واقـع العمـل والضمـان الاجتماعـي في العـراق.

2 - تحتـاج الـوزارة الـى الاسـتفادة مـن الخبـرات الدوليـة والإقليميـة، إذ لـم تسـمح ظـروف البلـد الاسـتفادة مـن تلـك الخبـرات.

3 - تحتـاج الـوزارة الـى تطويـر كوادرهـا الإداريـة بشـكل يتناسـب مـع حجـم المهـام التـي تقـوم بهـا.

4 - تعاون الوزارات الأخرى في مسالة دخول العمال الأجانب للعراق، وتدقيق تأشيراتهم وعدم السماح بالإقامة بعد انتهاء التأشيرة.

5 - لابد من إيجاد آليات رادعة للحد من تجاوز ضعاف النفوس على مستحقات الرعاية الاجتماعية، ويسهم ذلك في زيادة اعداد المستفيدين من الاسر المستحقة فعلا لتلك الأموال.

6 - ضرورة إقامة مشاريع حقيقة من قبل الشباب المستفيدين من القروض التي تمنحها الوزارة وعدم تبذير الأموال مما يشكل عبئا إضافيا عليهم عد استحقاق سدادها.